

الحلقة 82 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خصيصه - [00:00:00](#)

قسم الله بها من بين العالمين هذه الامة المرحومة الامة المسلمة خست بخصائص ولا توجد في اي امة اخرى هل وجدتم امة قد تصلي خمس صلوات كما نصلي هل وجدتم امة قد تذكر الله كما نذكر - [00:00:39](#)

هل وجدتم امة تعرف التكبير هل وجدتم امة تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اورجت امة تقوم قبل الفجر قبل الشروق لتذكر الله وقبل الغروب تذكر الله لا يوجد في الارض هذا - [00:00:57](#)

هناك صفة مهمة قسم الله بها من بين الامم وهي الشورى الشورى نظام محكم جليل عجيب وقد اخذ به نبينا صلى الله عليه واله وسلم على احسن ما يكون الاخذ - [00:01:13](#)

على انه مسدد مؤيد بابي وامي صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي من السماء لا حاجة له بنا صلى الله عليه وسلم. لا يحتاجنا لكن مع ذلك اصل الشورى تأصيلا - [00:01:30](#)

صلى الله عليه واله وسلم في مواضع عديدة من حياته الشريفة المنيفة والله تعالى قال وامرهم شورى بينهم وامرهم تورى بينهم. هنا يعني ينتهي الامر في هذا البيان الالهي الجليل العظيم - [00:01:43](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم في غزوة احد كان من رأيه ورأي اشياخ الصحابة الكبار ان يبقى في المدينة ثم جاء اليه المشركون حتى يدخل عليه المشركون في المدينة فيضايقهم المسلمون في السكك يضطرونهم الى دخول السكك الضيقة والنساء والولدان يرمون عليهم من الاسطح والمقاتلون يكمنون لهم فتفشل حملتهم لكن شباب الصحابة خاصة الذين لم يدركوا بدرا - [00:02:02](#)

طيب لا يعرفون المدينة فيضايقهم المسلمون في السكك يضطرونهم الى دخول السكك الضيقة والنساء والولدان يرمون عليهم من الاسطح والمقاتلون يكمنون لهم فتفشل حملتهم لكن شباب الصحابة خاصة الذين لم يدركوا بدرا - [00:02:21](#)

ارادوا الخروج وكانوا متحمسين جدا النبي صلى الله عليه وسلم والاشياخ الكبار غلبتهم الشورى ف قرر الخروج النزول على رأي الاكثرية دخل بيته لبس صلى الله عليه وسلم درعه لامته يعني درعه وخرج - [00:02:42](#)

فكان الشباب ندموا على انهم اضطروا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخروج فجاءوا يعتذرون وكذا قال ما كان لنبي ان اه ينزع لثمته بعد ان لبسها يعني درعه بعد ان لبسها - [00:03:03](#)

حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه او كما قال صلى الله عليه واله وسلم لكن حادثة سورية رائعة ايضا اه في بدر النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا منزلا نزل يستعد للمعركة - [00:03:19](#)

جاء اليه الحباب ابن المنذر. اسمعوا ايها الاخوة والاخوات اسمعوا العجب قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهنا منزل انزلكه الله ام هو الرأي والحرب والمكيدة لانه اذا كان منزل اذا كان منزلا انزله الله اياه انتهى الامر - [00:03:37](#)

ليس لاحد ان يعترض ام هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة قال يا رسول الله ان هذا ليس بمنزل انظروا كيف الصحابة رضي الله عنهم وصراحتهم وجرأتهم كيف - [00:03:56](#)

ها؟ ان هذا ليس بمنزل. وأشار عليه بمنزل اخر ينزله صلى الله عليه وسلم واخذ برأي الحباب انظروا كيف الشورى يستقبل الشورى من واحد من المسلمين ويأخذ بها ويعدل خطته صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

يعني لا يستنكف بابيه وامه صلى الله عليه وسلم ان يقبل الشورى من من احاد المسلمين اذا كان فيها خير وهذا خلق جليل اه صلى

الله عليه واله وسلم دُئِب عليه - 00:04:30

ايضا في الحديبية جاء الصحابة وكانوا يمينون النفس بالعمرة وبلادهم مكة اليها لما يدخلوا مكة صدوا عنها ذلك العام وقيل لهم تعالوا من قبل يعني من بعد سنة بعمرة القضاء او عمرة القضية - 00:04:44

المهم وضائق صدور الصحابة رضي الله عنه ما يريدون يرجعوا بدون عمرة ضاقت صدورهم رضي الله عنهم حزنوا غضبوا النبي صلى الله عليه واله وسلم امرهم بالتحلل ما دخلوا مكة - 00:05:05

ولابد من التحلل تحلل لن ينزع عنه لباس الاحرام وان يحلقوا رؤوسهم وان يعودوا من حيث جاءوا صحابة عز عليهم ذلك صدمة صدمة تعرفون صدمة فما كانوا متصورين ابعاد هذه الصدمة - 00:05:22

فلذلك ذهبت عقولهم عن الاستماع للنبي صلى الله عليه وسلم ما قام احد موقف صعب دخل النبي صلى الله عليه واله وسلم الى بيت ام المؤمنين وحكى لها ما جرى - 00:05:42

اظنها كانت ام سلمة قالت يا رسول الله انظروا المشورة كيف اخرج الى اصحابك وادعو بالحجام الحجام يعني حلاق احلق لك رأسك امام اصحابك فسيتبعونك او كما قالت رضي الله عنها - 00:06:02

اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المشورة وخرج جلس على كرسي ودعا الحجام وحلق شعر رأسه الشريف صلى الله عليه واله وسلم لما رأى اصحابه ذلك تتابعوا كلهم يحلق - 00:06:19

ببعضهم بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا من الغم والهم من الغم والهم رضي الله عنهم دماء متشوقون وجأؤوا يريدون عمرة وصدوا عنها صعب على النفوس لكن انظروا ما استنكف النبي - 00:06:35

صلى الله عليه واله وسلم ان يقبل مشورة امرأة كانت المرأة في الجاهلية لا قيمة لها والناس حديث عهد بجاهلية والمرأة لا قيمة لها مثل متاع البيت يعني مثل كرسي البيت هكذا لا قيمة لا اي قيمة للمرأة لم تكن موجودة في الجاهلية - 00:06:55

مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بشورى المرأة وكان في شوراها البركة رضي الله تعالى عنها وعلى ذلك درج اصحابه ابو بكر عمر يستشيرون الناس خاصة في الملومات والنوازل الضخمة - 00:07:13

ويسمعون اراء الناس ويستقبلون ارائهم ويأخذون باحسنها والشورى خلق اسلامي رفيع وصفة جلييلة اذا وجدت في شخصية المرء كان ذلك خيرا له. لذلك تقول العرب ما ندم من استخار وما خاب من استشار - 00:07:31

هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المسدد المؤيد من قبل رب العالمين يأخذ بالشورى في حياته يقبلها من عامة الناس ومن خاصتهم يقبلها من امرأته رضي الله عنها ام المؤمنين - 00:07:56

وما كان العرب يقبلون من النساء شيئا يقبلها ممن يأتي بها في وقتها وزمانها وتكون نافعة وفي يأخذ بها صلى الله عليه واله وسلم اليوم ما هي اوضاعنا في الشورى - 00:08:55

كيف نربي اولادنا على خلق الشورى في وسط بيتنا قبل ان يكون في خارج البيت كيف يستطيع الوالد ان يكون شورى في البيت الداعية كيف يمكن لهذا بهذه الصفة الجلييلة ان تنتشر في المجتمع - 00:09:11

بداية في بيته يجعل هناك سورة في بيته بينه وبين اولاده اه مثلا يقول لهم اين تريدون ان نخرج في نهاية الاسبوع مثلا قال لي يوم اجازة اين تريدون ان نذهب - 00:09:29

يعود اولاده على الشورى والبعد عن الاستبداد يعني الديكتاتورية دكتاتورية بالعربية يعني الاستبداد فيعودهم على البعد عن الاستبداد والافتراق من الشورى فينشأ ناشئ الفتيان منا على حب الشورى وعلى اه تذوقها. وعلى ممارستها ايضا. هذا مهم -

00:09:42

تشير امرأته والعيب في ذلك. بعض الاخوة يعني يستحي ان يقول والله انا استشرت امرأتي فقالت كذا يقبل منها ان جاءت برأي صحيح يقبل من زوجه وما. هي انسان. والنبي صلى الله عليه وسلم قال نساء - 00:10:05

عائق الرجال. يقبل من زوجه لا بأس ولا ريب في هذا يقبل ثم خرج البيت يقبل من اصحابه اذا طرحت المسألة بالشورى اه يقبل من

اصحابه ان اه ما اشاروا به - [00:10:21](#)

آآ عليه ان كان في ذلك خير كان في ذلك خير بعض الاخوة غفر الله لنا ولهم يعني يأخذ بالشورى ما لم تخالف مراده فاذا خالف مراده ورفض الشورى ولم يأخذ بها وربما احدث مشكلة - [00:10:38](#)

وما احدث فتنة بسبب هذا الخلاف وكل ذلك بسبب هوى النفس هوى النفس ما وافق شوراها ما وافق وبعض الاخوة ايضا من

الصالحين يمزج من الدعاء يمزج بين الشورى والديموقراطية - [00:10:56](#)

يعني يجعل الشورى آآ رديفا للديموقراطية فلا بأس عنده من ان يقول شورى او ان يقول ديمقراطية فيظل يطالب بالديموقراطية

فتقول له يا اخي الكريم الشورى نظام رائع جليل الهي رباني - [00:11:13](#)

وديمقراطية نظام بشري وفيها من العيوب شيء كثير فلماذا نطالب بها وننسى الشورى نعم بعض الاخوة في بلاد الاستبداد وبلاد

الطغيان الشورى بالنسبة للديموقراطية بالنسبة له جنة جنة فيظل بعض الاسلاميين الديموقراطية الديموقراطية ممكن لكن -

[00:11:28](#)

لو جاء طفل صغير وسألك انت تقول ان الاسلام هو الحل وان النظام الاسلامي كامل مكتمل طبعاً نعم طيب فاسألك آآ لماذا اذا تقول

الديموقراطية؟ لماذا لا تقول بالشورى وهي نظام اسلامي اجمل من الديموقراطية - [00:11:48](#)

واشمل من الديموقراطية وانفع للبشر من الديموقراطية متى ستقول له صحيح يعني اذا تربت الاجيال المسلمة وهي تسمع

الديموقراطية الديموقراطية الديموقراطية. ولا تسمع قدواتها وهي تشيد بالشورى ولا تذكر الشورى - [00:12:08](#)

كيف سيكون اثر ذلك على الاجيال فنحن نعم الديموقراطية الغربية افضل بكثير من استبداد الذي هو في اكثر ديار الاسلام لكن النظام

الصحيح هو نظام الشورى الله تعالى قال وامرهم شورى بينهم - [00:12:24](#)

واهل الحل والعقد ومجلس الشورى هذا هو الصحيح في الاسلام. اما اه ان الظن تغنى بالديموقراطية ونحن نعلم ان فيها مشكلات

كثيرة وان فيها عيوباً كثيرة وان فيها نقائص عديدة ونظل نتغنى بها هذا يعني - [00:12:43](#)

يؤدي الى خلل في الفهم وفي وجدان الاجيال الناشئة التي نحرص على اوصول الاسلام اليها الى قلوبها وعقولها غضا طرباً كما نزل كما

نزل وكيف ممارسات النبي صلى الله عليه وسلم في الشورى وكيف صنع بابيه وامه صلى الله عليه وسلم. كيف صنع الصديق؟ كيف

صنع الفاروق؟ كيف صنع ذو النورين؟ كيف - [00:12:59](#)

صنع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كيف صنع هؤلاء نفعل فعله ونصنع صنيعهم او يعني نحاول ان نقرب من صنيعهم او ان

نستفيد من صنيعهم لبناء واقع جديد - [00:13:24](#)

اليوم طورا نحن نسعى اليوم في البلاد العربية والاسلامية للتخلص من الاستبداد الى التخلص من استبداد جاء الربيع العربي الحمد

لله. الله خلصنا من المستبدين ومن جملة من الطغاة ما كنا نظن ان نتخلص منهم. فضل - [00:13:40](#)

الله تعالى خلصنا منه هذا الوقت الان وقت اشاعة الشورى ومحاولة ترسيخ هذا النظام الاسلامي الرائع الذي اسمه الشورى الذي اه

يستفيد من تجارب الاولين والآخرين في الوقت نفسه لا نصبح نسخاً مكررة نقلد كالقروض آآ ما يجري في خارجنا وخارج ديار

الاسلام. ونحن نعلم ما فيها من - [00:13:55](#)

من مفاصد عديدة وكثيرة وليس الوقت الان وقت مقارنة من الشورى الديموقراطية لكن فيها مفاصد عديدة في الحقيقة فهذا ليس

وقت عقد مقارنة الان في هذه الحلقة لكن ينبغي نعتز ونفخر - [00:14:23](#)

بديننا واسلامنا ليس في ديننا شيء نخجل منه ديننا عظيم ديننا مكتمل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام ديناً. الله اكبر. الله من عليائه يقول ورضيت لكم الاسلام ديناً. فماذا نريد بعد هذا يا عباد الله - [00:14:36](#)

ومن صميم الاسلام ومن جميلة. تشريعات الاسلام الشورى اه نظام للرأعي والرعية ويعني اختلف العلماء هذه الشورى ملزمة او معلمة

هذه مسألة انا اميل في العصر الاخيرة الان مع فساد كثير من الناس ان الشورى تكون ملزمة - [00:15:00](#)

ان الشورى تكون ملزمة وليست معلمة. يعني ايش معلمة؟ يعني انا اتي اذكر ما اري في المسألة واترك الشخص هو ما يختار وهذا

الشخص يكون طبعاً اما ولي امر او حاكم او رئيس او كذا - [00:15:22](#)

ممکن في الماضي يغلب على اولياء الامور الصلاح والخير. اما في هذه العصر لا الجهل انتشر والفساد انتشر واصبح كثير من اولياء الامور او باكثرهم الكثرة الكاثرة ليسوا بعلماء ولا فاهمين الشريعة. فينبغي ان تكون الشورى ملزمة - [00:15:38](#)

ملزمة وينبغي ان يجتهد فيها اهل الحل والعقد. نحن الان في مرحلة تاريخية رائعة مرحلة الربيع العربي وما بعده هناك ان شاء الله استعداد كبير جدا للشعوب ولتقبل هذه الشورى. ونرجو ان شاء الله تعالى ان تنتشر فيما يستقبل من ايام - [00:15:58](#)

ويزول فيها الطغاة واحدا بعد الاخر ويحل نظام سوري اسلامي نستمتع به في بلادنا باذن الله تعالى عما قريب. الى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:16:17](#)